

السلام عليكم

محاضرة اليوم اللغة واهم العوامل المؤثرة فيها.

تعرف اللغة: نظام من الرموز الصوتية وقد عرفها اللغوي العربي ابن جنى ت ٣٩٢ هجري بقوله حد

اللغة اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم.

وهذا التعريف دقيق يتفق في جوهره مع عناصر تعريف اللغة.

وان اللغة لها وظائف اجتماعية لانها تمثل نقل الفكر في اطار البنية اللغوية ، اي ان لكل قوم لهم لغتهم الخاصة بهم.

وهناك في بعض المجتمعات تستخدم لغة للتعامل اليومي واخرى للتعلم والثقافة وفي مجتمعات اخرى يستخدم قطاع من اللغة لامور

الحياة اليومية ويعرف التعبير الادبي قطاعا اخر .

وفي بعض المجتمعات المعاصرة نلاحظ ارتباط لغة بعينها بجنس دون اخر (ذكور او اناث) ففي النوبة المصرية والسودانية يستطيع

معظم الرجال التعامل بالعربية في تعاملاتهم مع غير النوبيين وهي اداتهم على المستوى الثقافي ، اما في حديثهم اليومي داخل ديارهم

فيلغة اخرى وهي النوبية، اما النساء في المجتمع النوبي لا يختلطن بالمتحدثين بابناء العربية لذا لم تنتشر العربية بين نساء النوبة وكذلك

بالسبب مناطق مختلفة من المغرب العربي نلاحظ معرفة معظم الرجال البربر بالعربية ، اما النساء فيحدثن دائما باللغات البربرية

المختلفة ومعرفتهن بالعربية قاصرة على تعلم منهن المتعامل بها في امور الثقافة والادارة وفي القرى القليلة التي لانزال تتحدث

بالارامية في الشام والعراق.

الزواج الغوي: اي لغة الاقدم اي اللغة التي يتكلم بها الناس في حياتهم اليومية ، اللغة الوافدة : هي العربية التي تستخدم في المجالات

الثقافية والاجتماعية.

ان التطور اللغوي شقان: اولهما التطور في بيئة اللغة (التطور الداخلي) والاخر مجالات الانتشار والاستخدام اللغوي (التطور

الخارجي) وهذان نابعان من الطبيعة الرمزية الصوتية للبيئة ومن الوظيفة الاجتماعية لها ولنقف قليلا عند نطق كلمة (القرآن) و(

القاهرة) وكلمة (قال) و(قرش) فعنداهل مصر تلفظ كلمة قرش: عملة نقدية ارش قلب القاف همزة اي دون القاف الفصحى ان

المتحدث لايمثل نفسه بل يمثل خاصية من خصائص لهجة القاهرة ، وتحول كلمة (القرآن) الى مصحف وبدل من ان يقول القاهرة

يقول (مصر) الكلمتان لها نفس الدلالة تكمن تغيير البيئة والتطور غير من الكلمة وهناك محاولات من مجموعات مثقة بالعودة الى لغة

الام العربية الفصحى.

اللغة تتطور في اصواتها وصيغها وتراكيبها وهذه الجوانب خاصة بالبيئة اللغوية وتتأثر في حياتها وانتشارها بعوامل كثيرة.

منها ١- العامل الديني ٢- السياسي ٣- الاجتماعي ٤- الحضاري.

العامل الديني : العامل الديني ابقى العبرية لغة مقروءة اكثر من عشرين قرنا فكان اليهود يتعاملون قدرا من العبرية لانها لغة العهد

القديم والتقاء العالم العربي حول الفصحى وعدم نجاح الدعوة الى الكتابة بالعامية يرجع الى عوامل منها الالتقاء حول لغة القرآن الكريم

، واللغة القبطية في مصر والسريانية في مناطق من الشام والعراق ارتباطها بالصلاة الكنيسة وقد مهد العامل الديني لدخول عدد من

الالفاظ العربية المتعلقة بالدين والحضارة الى لغات العالم الاسلامي في اسيا وافريقيا ، ففي هذه اللغات نجد الالفاظ الخاصة بالعبادات

او السلوك اليومي للمسلم مثل (الصلاة ، الزكاة، حرم ، عيد ، حج . الخ) مستعارة من العربية وارتباط الخط العربي بالدين الاسلامي

جعل المتحدثين باللغة الحبشية في(هرر) وكلهم من المسلمين يكتبون الحبشية بالخط العربي ويدخل فيها عددا من الالفاظ العربية

وكانهم قد ارادوا ان يثبتوا ارتباطهم بالعالم العربي الاسلامي وتميزهم عن الاحباش المسيحيين من حولهم.